

شرح رياض الصالحين 71

عبدالرحمن المرشود

والصلاة والسلام على نبينا محمد. كذلك مما جاء عن هؤلاء الصحابة الكرام الذين يتلذذون بتلاوة ما صح عن عمر رضي الله عنه انه عند طحاوية معاني الآثار باسناد صحيح الى عبد الله - [00:00:00](#)

قال صلى بنا عمر الفجر وقرأ سورة الكهف ويوسف. كاملة. وصح هذا كذلك عن الاحنف بن قيس لان ممن صلى خلف عمر بهاتين السورتين فجاءنا بالاسناد الصحيح كذلك عند الطحاوي انه - [00:00:20](#)

كما قال عبدالله بن شقيق صلى بنا في عاقول الكوفة في العراق وقرأ سورة الكهف ويوسف. وجاء عن عمر باسناد الصحيح ان انه حينما قرأ سورة يوسف تردد فيها ثبتت عليه القراءة فرجع من اولها. ثم اتى بها حتى مضى فيها. وكانت صح عن ابنه - [00:00:40](#)

عند ابن ابي شيبه باسناد صحيح عن زيد الله العمري عن نافع قال كان ابن عمر يقرأ في الفجر الكهف ويوسف وكذلك صح عن ابن مسعود انه كان يقرأ سورة بني اسرائيل وكذلك سورة الكهف وكذلك جاء عن عمر بسند صحيح انه ربما جمع معها - [00:01:00](#)

يعني الاسرة. وهذا يدل على فضل سورة الكهف. وعظمتها. وقد جاء بها احاديث صحيحة وقد موى البخاري في صحيحه في فضائل الكهف وذكر فيها الحديث الذي رواه البخاري وكذلك رواه مسلم انه سيد ابن حضير كما جاء في - [00:01:20](#)

الروايات قرأ في الليل سورة الكهف وكان في جواره حصان فجعلت ترتجب الحصان وفي رواية تنفر واذا غمامة تنزل قال فسلمت فخفت فلما جاء للنبي صلى الله عليه وسلم واخبره قال اقرأ يا غلام اقرأ نزلت السكينة للقرآن - [00:01:40](#)

وجاء مر علي في ترجمة الامام احمد انه كان كثيرا ما يقرأ سورة وهذا ليس خاصا بيوم الجمعة. لان هذه تدل على فضلها. والصحابة رضي الله عنهم استسرت قلوبهم بكتاب الله - [00:02:00](#)

عثمان بن عفان خليفة المسلمين. كان يتعجب الصحابة منه والتابعون من كثرة قراءته لكتاب الله فقالوا الا تمل قل لو زكت قلوبكم ما مللتم كتاب ربكم. وصح عنه بسند صحيح وبعض الناس ينكر هذا الاثر وهو ثابت باسناد صحيح عدة طرق - [00:02:20](#)

انه ختم القرآن بركعة. جاء في مكة في الليل واذا رجل من المؤمنين بجوار المقام. قال هذا رجل ملثم اجى بخلافة رضي الله عنه فنظرت فاذا هو امير المؤمنين فابتعدت عنه فجلس يقرأ قال حتى قرأ - [00:02:40](#)

قرآن كله في تسليم. وجاء عند ابن سعد في طبقات انه جعل كان يجعل له غلاما يعني يتبع له في المصحف لانه سيقراً القرآن كاملاً. الله اكبر. الان رمضان قبل ايام ودعناه. كم قرأ الانسان من - [00:03:00](#)

لماذا نهجر كتاب الله؟ وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن قال مهجورا فهاجر القرآن كما قال ابن القيم له طرق كثيرة هجر التلاوة من اجله هجر العمل به هجر الاستشفاء به وما شابه ذلك ولكن - [00:03:20](#)

مقرر من كتاب الله فانه سيجد البركات ومن عظيم ما وجدت في هذا انه مر علي في ترجمة عبد الرحمن ابن ابي ليلى التابعي الجليل امام كبير من ائمة السلف كان اذا اشكل عليه العلم وما استطاع ان يستحضر الفوائد قال اقرأوا علي كتاب الله. فيقرؤون من القرآن فاذا - [00:03:40](#)

فرعوا قال نزلت هذه الاية في كذا. نزلت هذه الاية في كذا. نزلت هذه الاية في كذا. الله اكبر. انظر الى بركات القرآن. وهذا مجرب بالتجربة. احيانا تقرأ الاية ويجر لك آيات ويجر لك احاديث وهو واعد من بركة هذا القرآن العظيم كما سماها الله بارك فعليكم ببركات هذا الكتاب - [00:04:00](#)

الله من خيره وبركاته. وصلى الله. كذلك لما جاء عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وترون ان اكبر هذا في حديث عن عمر

رضي الله عنه انه قرأ كما عند البيهقي قرأ سورة صاد في صلاة الفجر - 00:04:20

سجد فيها وها هنا امران اولهما سبق معنا عدة اثار ان عمر يقرأ في صور متنوعة وفي هذا على من قال ان عمر لم يكن حافظا للقرآن فانه يقرأ سورا لا يستطيع كثير من الحفاظ ان اقرأها كاملة في الصلاة. فحتى - 00:04:40

جاء في حديث في سنده ضعف انه قرأ في الفجر النحل وقد قال او نقل نعم بعض المشايخ القرى يقول النحل لا يحفظها واذا اردت ان تختبر شخص في حفظه فقل له اقرأ النحو وكونه يقرأ النحل وهذه السورة الطويلة من اول القرآن ومن اوسطه ومن - 00:05:00
اخي هذا لا يفعله الا يدل ان عمر رضي الله عنه كان حافظا لكتاب الله وكان من الكتاب كان وزيرا لقريش. فمثل هذا احفظه اما ما في هذا الحديث فانه قرأ سورة صاد. وفي هذا الاثر فائدة ان فيه رد على من رد السجدة - 00:05:20

كما هو قول الشافعي وهو المذهب عندنا المنصوص في مذهب الحنابلة حديث قال صاحب وهي اربع عشرة سجدة في في الحج وقد ذكر صاحب الروض في شرحه انه لا لا يسجد في صاد بل عند الحنابلة من سجد في صاد بطلت صلاته. ولا شك ان هذا القول

شاذ - 00:05:40

مردود بالاحاديث الصحيحة. جاء عدة احاديث اصح وثلاث احاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صلاته. من احاديث ابن عباس في البخاري عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال ابن عباس صاد ليست من عزائم السجود وقد رأيت الرسول - 00:06:00
وهذا كان في صحيح البخاري. وجاء في سنن ابن داود ورواه البيهقي من طريقه ان النبي قرأ سورة صاد على فنزل فسجد فسجد الناس معه. ثم رجاء وكان يوم اخر فقرا فتشزن الناس - 00:06:20

يتهيأ عودهم صلى الله عليه وسلم خير. فهاؤا للسجود وقال انما هي توبة نبي. فخر ذاك او ان انت ما في فلما رأيتكم تسجلتم للسجود نزل صلى الله عليه وسلم فسجدا طوعا لصحابته فسجدوا معه. وهذا الحديث - 00:06:40

صحح ابن خزيمة وابن حبان وذكره الحافظ النووي بالمجموع وقال اسناده صحيح وصححه في كتابه تهذيب الاسماء واللغات. هذان حديثان عن النبي صلى الله عليه وسلم وهناك حديث كذلك عن ابن عباس رواه النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سجد داؤود - 00:07:00

وبدل لانها توبة ونحن نسجدها شكرا. وهذا عام مستمر. فاذا ثلاثة احاديث صحيحة وفعل عمر وبل ثبت عن عثمان رضي الله عنه في عند رب الرزاق وابن ابي شيبه عن الساعي ابن يزيد - 00:07:20

رواه عن الزهري ان عثمان سجد في صاد وهذا اسناد صحيح قال الزهري وكنت لا اسجد فيها فلما حدثني السائل سجدت فيها اذا هذان صحابييان مع اثار بلوى ابن عمر كذلك ثبت عنه عند عبد الرزاق انه قال في في - 00:07:40

سجدة. كم السجودات الان؟ خمسة عشر سجدة على الصحيح. في المصحف. باضافة صاد واضافة السجدة الثانية في الحج فان من فان اصحاب وكذلك جاء ابن عمر انها لا لا يفسد في الحج ولكن سجد ابوه وسبق معنا - 00:08:00

لو سجد في الحج فهذه سجدة القرآن على العبد ان يسجد فيها. فان السجدة عظيمة ويكفيك ما ثبت في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ العبد السجدة حديث مسلم عن ابو هريرة اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويل - 00:08:20

يعني نفسه وفي رواية يا ويلتي امر ابن ادم في السجود فسجد فله الجنة. وامرت بالسجود فلم اسجد فلي النار وهذا الحديث فيه فائدة اخرى. وهو ان وان قلنا للملاك في السجود لادم بعض العلماء قالوا هو ليس سجود انما هو ركوع وهذا الحديث - 00:08:40

هو سجود حقيقي لادم ولكن سجود احترام ليس سجود عبادة. بدليل ان الشيطان اذا قرأ ابن ادم فسجد وابن ادم يسجد لا يركع هذا دليل انه سجود الذي فعله الملائكة مع ادم وصلى الله وسلم على نبينا والصلاة والسلام على نبينا محمد. لعنا نختتم - 00:09:00

في هذا الدرس ما يتعلق بقراءة الفجر فيما جعل الصحابة. ومن ذلك ما جاء عن طريق محمد ابن حاتم الاسدي عن الرواية قال كنا في سفر فصلى بنا ابن مسعود فقرا وقل - 00:09:20

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا. قرأ آية هذا اثر فيهم حول هدم السنن المقصود ان هذا الاثر فيه فائدة انه لا بأس بقراءة اواخر السور ولو كان آية واحدة وقد سبق معنا - 00:09:40

سنة الفجر يقرأ قل انا وقل انا في سورة في سورة البقرة وال عمران. هذا الاثر يدل انه مثال واقعي لقول الله جل وعلا فاقرأوا ما تيسر منه. فهذا تيسر وهو اية - [00:10:00](#)

وفيه كذلك بعض بيان لضعف الحديث السابق انه لا يقرأ باقل من هذه الايات. كذلك من الاثار التي جاءت ما جاء عن علي رضي الله عنه انه صلى الفجر فقراً بالاعلى. يقول الراوي فسمعتة يقرأ في الاخر - [00:10:20](#)

ثم سبح اسم ربك الاعلى يعني انا فرأت في ركعة سوى او في ركعة نقرأ سورة وعلي رضي الله عنه كان ممن يسفر في الفجر يتأخر وقد قيل ان عثمان كذلك اسفر في الفجر لما قتل عمر لان ذاك اللعين الذي مأواه جهنم وبئس المصير ظلوا المجوسي استغل الظلام - [00:10:40](#)

فيقال ان عثمان رضي الله عنه بعد ذلك اسفر في الفجر حتى يقتدي به من بعده من الخلفاء حتى لا يغتال الائمة والخلفاء لانه في الزمن السابق الذي يصلي الخلفاء. وعلي رضي الله عنه كان يسهر الفجر ولذلك يقصر الصلاة الثلاثة اخر في صلاة الفجر. ومن الاثار كذلك التي - [00:11:00](#)

جاءت عن الصحابة رضوان الله عليهم ما جاء عند الطبراني عن ابي عبد الرحمن السلمي قال صلى ابن مسعود في مسجد بني اسد مسجد اسمه مسجد بني اسد. فصلى بهم شاب الفجر فقراً بسورتين طويلتين من المفصل على - [00:11:20](#)
تأليف ابن مسعود رضي الله عنه فلما سلم قال الا اراك شاباً تقرأ بهاتين السورتين يعني معجب به ومشجع له تقرأ بها تجلس ان قرأ في ركعة سورة من المفصل وكذلك سورة المفصل في الركعة الثانية. وله سلف في هذا فقد سبق معنا ان في احدي الروايات قرأ في - [00:11:40](#)

الواجهة الاولى طاء وقرأ في الركعة الثانية سورة اخرى فلا بأس ان يفعل هذا الرجل الامام وعلى الناس ان يتحملوا ذلك ويفعل ذلك احياناً. ومن الاثار كذلك التي جاءت باسناد ان عمر رضي الله عنه صلى الفجر فقراً - [00:12:00](#)
في الركعة الاولى يونس وفي الركعة الثانية هود وهذا يؤيد ما سبق ان عمر بن الخطاب فان سورة يونس من الشغل التي يختبر فيها الحفاظ وصعوبتها. وقد ذكر اذكر اذكر الحام والسيوطي في كتابه الاثقال اثرا قال باسناد صحيح لمحمد بن - [00:12:20](#)
قال مات ابو بكر ولم يجمع القرآن. ومات عمر ولم وقتل عمر ولم يجمع القرآن. ولكن بعضهم قال جمع الكتاب يعني انه ما تمكن ان يكتب الكتاب المصحف في كتابه لا ينسى جمع الحفظ فهذه النصوص تدل على انه كما - [00:12:40](#)
رضي الله عنه وفي ختام الامر مما يقيم كلام جميل بالذين يستثقلون القراءة خصوصاً في ويستطيّلونه يقول هؤلاء واما نفور من ينفر من اهل الكسل والذين لا يجدون في الصلاة وفي القراءة. ولا يجدون راحة فيها وينكرونها نكر المنافقين. فهؤلاء لا عبرة بهم يعني الامام لا ينظر - [00:13:00](#)

ولو جماعة فان احدهم لو وقف امام مخلوق وقوفا طويلاً لما استثقل هذا القيام. وهو يتملك ويجد ثقلاً في وقوفه بين يدي الله وانه يكره ذلك والله اشد كراهة من هذا منه. يعني الله تبارك - [00:13:30](#)

يكره منه ذلك. ولذلك حديث ان الله لا يمل حتى تملوا. قال بعض العلماء من المحققين ان الله لا يمل ان تملوا معناه قال يعني ان الله لا يحب من عبده عملاً يجد فيه ثقلاً على نفسه يريد ان تكون منشراح الخاطر تجد راحة وطمأنينة حتى يحصل لك الاثر - [00:13:50](#)
هذه العبادة وصلى الله وسلم على نبينا محمد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا بعد ان تكلمنا عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء عن صحابته الكرام والسلف في صلاة الفجر نتكلم الان - [00:14:10](#)

عن صلاة الظهر والعصر وذكر صلاة الظهر هنا ان كانت ليست بجهرية لان صلاة الظهر مشبهة بالفجر في الاطالة في القراءة وقد جاءت مجموعة احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الشأن. منها ما جاء في قصة سعد رضي الله عنه الذي ظلم من اهل -

[00:14:30](#)

من اهل البغي منهم عادة اهل العراق. شكوه بانهم لا يحسن الصلاة. في عهد عمر رضي الله عنه فاستدعاه عمر وقال شتوك في كل شيء حتى في الصلاة. قال اني وصف صلاته. قال اني - [00:14:50](#)

تمد الاوليين يعني يطيل الاوليين. واقسوا في الاخيرين لا الوم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له عمر رضي الله عنه ذاك الظن بك او قال ذاك ظني بك. وفي رواية انه قال اركض في الاوليين. واحذف في الاخرى - [00:15:10](#)
فهذا الحبيب فيه ان الركعتين الاوليين من الظهر والعصر تطالان. وهذا مجمل وسأتي بيان ذلك فيما يقرأه النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الصلاة صلاة الظهر والعصر. ومن ذلك في صلاة الظهر العصر ما سبق معنا في صلاة الفجر في حديث سليمان ابن يسار الذي وصف فيها - [00:15:30](#)

هريرة واثنى فيه على صلاة عمر ابن عبد العزيز وانها تشبه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فانه قال صليت خلفه اي سليمان ابن يسار صلى خلف عمر ابن عبد العزيز - [00:15:50](#)

وقالوا انه يطيل الاوليين من الظهر. ويقصر الاخرين ويحذف او يخفف العصر. ومن ذلك كذلك ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث فيه سنة مهجورة عند الائمة ما هذا الحديث؟ حديث ابي قتادة لم ارى احد طبق هذه السنة الا امام واحد قبل اثنين وعشرين سنة - [00:16:00](#)

هذه السنة جاء في الصحيحين من حديث ابي قتادة حينما وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وجه العموم وقال انه يقرأ في الاوليين سورة الفاتحة وسورتين يطول الاولى ويقصر الاخرى. ويقرأ في صلاة العصر - [00:16:30](#)
وسورتين ويطول الاولى. جاء في رواية قال ويسمعنا الآية احيانا. فيستحب الامام في الصلاة السرية ان يرفع صوته احيانا ببعض الايات. وهذا هو الصحيح. واما من قال من جهر في الصلاة السرية احيانا انه يسجد للسهو فهذا مخالف للسنة الظاهرة هذه. واما من قال كذلك من اهل العلم ان النبي - [00:16:50](#)

كان قصده ان يسمع وانما كان باستغراقه للتلاوة والتدبر نسي نفسه فخرج صوته هذا بعيد بوجهه اولا انه قال يسمعنا. ومن المعلوم ان يسمع فعل مضارع من اسمعه وهذا اسماع مقصود - [00:17:20](#)
ولا ينادي هذا ما جاء في حديث البراء الذي رواه النسائي انه قال كنا نسمع من النبي صلى الله عليه وسلم الآية بعد الايات في الدار او في صلاة الظهر يقرأ في لقمان والذاريات. فان الاسماع - [00:17:40](#)

او السماء لا ينافي الاسماء. فانتبهوا قواعد مفيدة في هذا الدرس من احب ان اجلس لان هذه قاعدة اصولية مفيدة وهي ان شاء الله نوضحها فهنا في رواية قال يسمعنا هذا فيه قصد. وفي رواية قال نسمع وهذا ليس فيه قصد ولكنه لا ينام - [00:18:00](#)
اسمع لماذا؟ لان العلماء والاصول عندهم قاعدة وهي ان الافعال من لا تتخالط ولا تتنافى. فاحيانا يسمع قصده لا يسمعه القريب والبعيد. من الجماعة. واحيانا النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وقد يرفع صوته فيسمعه القريب. فهذا - [00:18:20](#)

في الرواية في هذه الرواية. والعلماء علماء الرسول يقول الافعال لا تعارض بينها. ولم يكن تعاقل صاحب المراقي ولم يكن تعارض الافعال في كل حالة من الاحوال واظنكم بمثال. جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عباس قرأ النجم - [00:18:40](#)

سجدة فيها سجدة. جاء حديث اخر في الصحيحين من حديث زيد ابن ثابت انه قرأ النجم على النبي ولم يسجد وقال بعض اهل العلم هذا نسخ هذا من نسخ وبعضهم قال هذا مثبت وهذا نافي مقدم - [00:19:00](#)
الذي اثبت السجدة على الذي نباه نقول لسنا بحاجة الى هذا الجنة. لماذا؟ لان هذه افعال. فمرة سجد لبيان الاستحباب وانه الاصل ومرة ترك السجود ليبين ان ترك السجود بالنسبة للانتباه جائز. والفعل لا عموم له. كما قال - [00:19:20](#)

ثم العموم ابطلت دعواه بالفعل وما جرى مجراه. فالفعل لا عموم له. فصلاة الخوف اتت عدة صفات يفعلها الامام الذي يصلي الخوف على عدة صفات ولا يقال يؤخذ بهذه الصفة وتترك هذه الصفة لان هذه افعال. فهنا مرة يسمع - [00:19:40](#)
ومرة لا يسمع بدليل ويوضح ذلك وضوحا جليا ان الصحابة كانوا يعرفون صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قراءة الذي بالقرب بتحريك لحيته صلى الله عليه وسلم. وما قالوا نعرف قراءته في الظهر السماء. فدل على انه القليل ان يسمعهم. والا لم يحتاجوا ان يقول نعرف -

[00:20:00](#)

لحيته هل نعرف قراءته في السماء؟ فاحيانا يسمع و احيانا لا يسمع وانا قلت لكم هذه السنة مهجورة من الائمة المسجد الاول طبقته
وقرأت اذكر سورة الروم في الظهر. وتعرف سورة الروم فيها طول ستة اوجه فلما رتل السجود الركوع - [00:20:20](#)
قرأت اية فلما سلمت وكان في احد الجماعة قال والله انا صار عندي قلق في طولة الصلاة ولكن لما رفعت الاية كأنه نزلت علي سكينه.
قلت هذه ان شاء الله من بركة السنة وتطبيقها. فعلى الامام ان يطبق السنة احيانا صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:20:40](#)
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد في درس امس انه يستحب للامام في الصلاة السرية ان يسمع
الجماعة احيانا اية او آيات كما فعل النبي - [00:21:00](#)
وذكرنا ان هذا هو الذي دلت عليه السنة وذكرنا ان من خالف في هذا يرد عليه من وجوه وذكرنا الوجه الاول وهو انه ان هذه افعال قد
يفعل النبي صلى الله عليه وسلم احيانا فيسمع و احيانا لا يسمع. ببيان - [00:21:20](#)
ان هذا من المستحب الذي لا يستمر به. وذكرنا ان له افعال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعارض بينها ومثلنا لهذا. ولعلنا مثالا اخر
الصباح كذلك في البيان. اختلف العلماء هل يقنت في صلاة الفجر في النوازل؟ المسألة في ثلاثة اقوال - [00:21:40](#)
من اهل العلم يقول النبي قنت ثم ترك القنوت ولا يقنط حتى ولا في النوازل. ولا شك ان هذا القول ضعيف. ومن اهل العلم من رأى
القنوت سنة راتبة في صلاة الفجر وهو مذهب الشافعي يقتنون في الفجر. لماذا؟ لان الرسول قنت فقالوا يقنت. قول ثالث وهو
الصحيح - [00:22:00](#)
انه يقنت في النوازل. هذا باستثناء القنوت في في دعاء القنوت في الوتر الكلام فيه. في صلوات القروض كالفجر وما شابه ذلك. نقول
قول الرسول قالت هي من هذا الميزان افعال الرسول لا تعارضوا بينها. كونه قنت وترك القنوت لا تعارض. قنت بوجود سبب وهو
النازل وترك القنوت - [00:22:20](#)
لعدم وجود السبب فلا نسخ. هذا مثال. ثم نقول انه في نفس الحديث قال يسمعنا الاية يا من والاحيان تمحي وهذا يدل على انه
يفعله احيانا ويبدل على التكرار. وليس معناه انه وقع - [00:22:40](#)
هكذا لانه استغرب في التلاوة ومع الحضور ارتفع صوته فسمع. هذا شيء ثاني. شيء ثالث وهو مهم. ان هذا هو الذي فهمه صحابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرجى لهم في الفهم في هذا فانه روى الحافظ ابن حجر في المجلس الثالث والتسعين في كتاب
نتائج - [00:23:00](#)
حديثا باسناده الى ابي بكر بن نضر بن انس قال كنا عند انس فصرى بنا الظهر فقرأ فاسمعنا القراءة اسمعنا فلما سلم استقبلنا بوجهه
قال عمدا اسمعتكم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بنا الظهر فقرأ يسبح اسم ربك الاعلى والغاسية. فهنا انس - [00:23:20](#)
واضح انه اهتدى بالنبي صلى الله عليه وسلم فاسمع وعزا هذا للنبي صلى الله عليه وسلم. وقد جاء عند ابن خزيمة وابن حبان كذلك
من حديث انس انهم كانوا يسمعون النغمة. النغمة عن الصوت. النغمة من النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر في سبح اسم
ربك الاعلى والغاشي. وهذا فيه - [00:23:50](#)
كذلك قراءة الاعلى والراسل في صلاة الظهر السرية. وجاء عن انس كذلك عند ابن ابي شيبه باسناد الرجال الفقاة موقوفا عليه لا
حميد الطويل قد صليت خلف انس فقرأ سبح اسم ربك الاعلى فاسمعنا فهذه نصوص واضحة لا اثار فيها - [00:24:10](#)
ومن النصوص التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم في القراءة السرية في الظهر ما جاء عند ابن خزيمة وانت من هذا الحديث
فيه فائدة فقهية مهمة للغاية جاء عند صحيح ابن خزيمة باسناده لعبدالله ابن بريده عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ في الظهر - [00:24:30](#)
الى السماء انشقت ونحوها. اذا السماء انشقت فيها سجدة وانتبه يقول يقرأها في الظهر وهذا الحديث صححه ابن خزيمة رجب في
صحيحه وكذلك ذكر الحافظ بن حجر وحسنه واسناده حسن هذا الحديث فيه فائدة - [00:24:50](#)
ودليل يرجح ويرد. قول من قال انه يكره قراءة السورة التي فيها سجدة في الصلاة السرية كما هو مذهب الحنابلة حينما قال صاحب
الزاد ويكره ان يقرأ اية فيها سجدة وسجوده - [00:25:10](#)

وفيها قال ويتابعه المأموم في غيرها يعني الامام لو قرأ عند هؤلاء سورة فيها ساجدة قالوا لا يتابعون وهذا لا شك انه غير صحيح.

هذا الحديث يقضي على هذا النزاع. فان الصحابي يقول كان يقرأ عليه - [00:25:30](#)

ولم يذكر انه كان يسجد. لم يكن مع ان النبي ثبت عنه السجود في الانشقاق في الجهرية. فقد جاء في صحيح البخاري في اسناده

الى ابي راحم قال صليت خلف ابي هريرة العتمة يعني العشاء فقرأ الى السماء انشقت فسجد فلم - [00:25:50](#)

ما سلم قلت له كانه ناقشه ولماذا سجد؟ قال صليت بها خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم. فلا ازال اسجد فيها حتى القاه ابو

هريرة كان اميرا في المدينة عند بني امية. وكان يؤم الناس ولم ينقل عنه انه كان يسجد فيها في السرية - [00:26:10](#)

ويقول لا ازال اسجد فيها حتى القاب القاسم. فاذا خلاصة الامر هذا الحديث ولم ارى احدا من اهل العلم الى يوم يستدل بهذا وليس

بشرط لان اهل العلم نصوا علماء الاصول انه يجوز للمستدل ان يأتي بدليل لم يذكره غيره يؤيد احد القولين - [00:26:30](#)

الذي لا يجوز عندهم ان تأتي بقول محدث ليس فيه قول هؤلاء ولا هؤلاء مثلا لاجل الفائدة. العلماء مختلفون في مع الاخوة في باب

الميراث هل يرث الجد الاخوة مع الجد او يسقط الجد الاخوة؟ قولان لا ثابت لهم. قيل ان الجد يسقط - [00:26:50](#)

وهو الصحيح يعني لو مات شخص وله اب. ابو اب. وله اخوة اشقاء يسقطهم الجد ولا يرثون شيئا وقيل لا الاخوة يشاركون الجد.

يشاركون الجد. ما قال احد من اهل العلم ان الاخوة يسقطون - [00:27:10](#)

اجد فلو جاء شخص في هذا العصر وقال الاخوة يسقطون الجد. نقول اتيت بقول محدث وخرقه فامنع لقول زائدي ان لم يكن ذلك

فسوى المعاند هذا خرق للاجماع لان ما حد قال على ان ابن حازم ذكر شيئا في المحلى ولكن هذا المشهور في كتب اهل العلم ان الجد

يسقط الاخوة - [00:27:30](#)

او يشاركه الاخوة. اما احداث دليل ما في شي. لك ان تحدث دليل لان هذا فتح قد يفتحه الله على بعض الناس ولا يزال اهل العلم

يذكرونها من قبلهم ويستدلون فيها في المسائل ويقوي بعضهم هذه المسائل في - [00:27:50](#)